بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ○ وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما

قال سعيد بن جبير رضي الله عنهما ان يوم الزينة هو اليوم الذي اظهر الله تعالى فيه موسى عليه السلام على فرعون والنجرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا وصعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا بنا فلنحضر هذا الامر لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون موسى وهرون عليهما السلام استهزاء بهما فقالوا اما ان نلقي واما ان نكون نحن الملقين قال بل القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فراى موسى عليه السلام من سحرهم ما اوجس في نفسه خيفة فاوحى الله تعالى اليه القِ ما في يمينك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرا فاها فجعلت العصى تلتقم الحبال حتى صارت جرزا على الثعبان تدخل فيه حتى ما ابقت عصا ولا حبلا الا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم يتسلط من سحرنا على هذا ولكنه امر من الله تعالى منا بالله وما جاء به موسى وبنا الى الله مما كنا عليه فكسر الله تعالى ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه واظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامراة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون واشياعه فمن راها من آل فرعون ظن انها انما ابتذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كان جزعها وغمها لموسى فلما طال مكث موسى بمواعيد فرعون الكاذبة كل ما جاءهم بآية وعدهم عندها ان يومن وان يرسل معه بني اسرايل فاذا مضت اخلف موعده وقال هل يستطيع ربك ان يصنع غير هذا فارسل الله على قومه الجراد والطوفان والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات كل ذلك شكوا الى موسى عليه السلام ويطلب اليه ان يكشفها عنه ويواثقه على ان يرسل معه بني اسرايل فاذا كشف

ذلك عنه اخلف موعده ونكث عهده حتى امر موسى عليه السلام بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون ورا ى انهم قد مضوا ارسل في المدائن حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة واوحى الله تعالى سبحانه الى البحر اذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفلق اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه انطبق على فرعون وجنوده ففتنى موسى عليه السلام ان يضرب البحر بالعصا وانتهى الى البحر وله قصيف تخافه ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير غاصيا لله فلما ترآى الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسى انا لمدركون فعل ما امر به ربه فانه لم يكذب ولم يكذب قال كلا ان معي ربي سيهدين اذا بيت انفرق اثنتي عشرة فرقة حتى اجوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بعصاه حين هذا اوان جند فرعون من اواخرهم دخل موسى عليه السلام فانفرق البحر كما امره ربه جل وعلا فلما ان جاز موسى واصحابه هم البحر ودخل فرعون واصحابه التقى عليهم البحر كما امر فلما جاوزه موسى قال اصحابه انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا يومن عذابه فدعى ربه فاخرجه لهم ببدنه حتى استبقنوا بهلاكه ثم مر وا بعد ذلك على قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون قد رايتم من العبر وسمعتم ما يكفيكم ومضى فانزل لهم موسى منزلا وقال لطيعون هارون فانه خليفتي عليكم واني ذاهب الى ربي واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى اجل ربه عز وجل واراد ان يكلمه في تلك الليلة وقد رصامها ليلها وايامها مهاوكره ان يكلمه ربه وريح فيه زنخ فمر الصائم فنتن فقال موسى من نزات الارض شيا منتنه فقال له ربه جل جلاله حين اتاه لم افطرت وهو اعلم يا الذي كان قال يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفي جوفي الريح قال وما عملت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك ارجع فصم عشرا ثم ايتني ففعل موسى عليه السلام ما امره به ربه عز وجل فلما راى قوم موسى انه لم

يرجع اليهم فى الاجل سألهم ذلك وكان هرون خطبهم فقال انكم قد خرجتم
من مصر ولقوم فرعون عندكم عواري وودايع ولكم فيهم مثل ذلك وانا اري
ان تحتسبوا اما لكم عندهم ولا تحل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية
ولسنا براد بن ليلهم شيا من ذلك ولا ممسكيه لانفسنا فحفروا حفيرا
وامر كل من كان عنده من ذلك شيا من متاع او حلية ان يدفنوها فى
ذلك الحفير ثم اوقد عليها النار فاحرقها وقال لا تكون لنا ولا لهم فمر
السامري من قوم يعبدون البقر جبريل ابن اسرايل ولم يكن من بنى
اسرايل فاحتمل مع موسى وبنى اسرايل حين احتملوا فقضى له ان راى اثرا
فقبض منه قبضة فمر بهرون وهو يحرق المتاع فقال له هرون يا سامري
الا تلقى ما فى يدك وهو قابض عليه لا يراه احد فقال هذه قبضة من اثر
الرسول الذى جاوز بكم البحر ولا القيها لشيء الا ان تدعو الله اذا
القيتها ان يكون ما اريد فالقاها ودعا له هرون عليه السلام فقال
اريد ان يكون عجلا فاجتمع ما كان فى الحفير من متاع او حلية او نحاس او
حديد فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار قال ابن عباس رضى الله
عنهما والله ما كان فيه صوت قط انما كانت الريح تدخل فى دبر
وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت وهو الخوار من ذلك فتفرق بنو
اسرايل فرقا فقالت فرقة يا سامري ما هذا اقال هذا ربكم ولكن موسى
اظل الطريق وقالت فرقة لا نكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان كان
ربنا لم نكن ضيعناه حين اتيناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى
وقالت فرقة هذا عمل الشيطان وليس بربنا ولن نؤمن به ولا نصدقه
واسرت فرقة فى قلوبهم الصدق بما قال السامري فى العجل واعلنوا
التكذيب به فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن لهذا
فاتوا فامال موسى وعدنا ان يرجع الينا فى ثلثين ليلة ثم اخلفنا هذه اربعون

ليلة

ليلة قدمضت فقال سفها وهم اخطأ ربه فذهب ربه يطلبه فلما كلمه الله
تعالى موسى عليه السلام وقال له ما قال اخبره بما فعل قومه من بعده فرجع
الى قومه غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم فى القران واخذ براس اخيه
يجره اليه والقى الالواح من الغضب ثم انه عذر اخاه بعذره واستغفر
له وانصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت قال قبضت
قبضة من اثر الرسول وقطنت لها وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت
لى نفسى قال فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا ان
تخلفه وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه
فى اليم نسفا ولو كان الها لم يحل الى ذلك معه فاستيقن بنو اسرايل
بالفتنة واعتبط الذين كان رايهم فيهم مثل راى هرون فقالوا ارجع علينا
يا موسى سل لنا ربك ان يفتح لنا باب توبة نضعها فتكفر عنا ما عملنا
فاختار موسى قومه سبعين رجلا لذلك ميقات بنى اسرايل ممن لم يشرك
فى الحق فانطلق بهم يسال لهم التوبة فرجفت بهم الارض فاستحيا منهم
من قومه ووقف حين فعل بهم ما فعل فقال لو شئت اهلكتهم من
قبل واياى انهلكنا بما فعل السفهاء منا وفهم من كان الله تعالى اطلع
منه على ما اسر فى قلبه من حب العجل وايمان به فلذلك رجفت بهم الارض
فقال رحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة
والذين هم بايتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى يجدونه مكتوبا
عندهم فى التورية والانجيل فقال يا رب سل لنا التوبة لقومى
فقلت ان رحمتى كتبتها لقوم غير قومى فليتك اخرتنى حتى اخرج فى
امة ذلك الرجل المرحومه فقال تعالى ان توبة قومك ان يقتل كل رجل منهم من
لقى من ولد ووالد بالسيف لا يبالى من قتل فى ذلك لوطن وتاب اولئك الذين
خفى على موسى وهرون امرهم واطلع الله تعالى من قلوبهم فاعترفوا بها وفعلوا

أُرِبَ

الذِّئب

ما أمروا به وعفر الله تعالى للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو
الارض المقدسة واخذ الالواح بعد ما سكن عنه الغضب فامرهم
بالذى امر به من اولوظيف فثقل ذلك عليهم وابوا ان يقروا بها فنتق الله
عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب
بايمانهم وهم مصغون بنظرون الى الجبل والكتاب بايديهم وهم من وراء
الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا
مدينة فيها قوم جبارون ظلمتهم خلق منكر وذكر من ثمارهم امرا عجيبا
عظيما فقالوا يا موسى انا فيها قوما جبارين لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما
داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون فقال رجلان من الذين يخافون
انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب قيل لزيد هكذا قرأه قال نعم من الجبارين
امنا موسى وفرحنا اليه فقالا لخن اعلم بقومنا ان كنتم انما تخافون مما رأيتم
من اجسادهم وعددهم فانهم لا قلوب لهم ولا منعة عند هم فاذا دخلوا
عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول اناس انهما من قوم
موسى فقال الذين يخافون من بني اسرائيل قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فاغضب موسى فدعا
عليهم وسماهم فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة ولم يدع عليهم
قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية واساتهم حتى اذا كان يومئذ فاستجاب
الله له وسماهم الله تعالى كما سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين
سنة يتيهون في الارض يسيحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار
ثم ظلل عليهم الغمام في التيه وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم حجرا ثابتا لا
ثبلى ولا كوجعل من ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى عليه السلام فضربه
بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية منه اعين واعلم
كل سبط بعينهم التي يشربون منها فلا يرتحلون من منزلة الا وجد واذا كذلك

ذلك الحجر بالمكان الذى كان فيه منهم بالمنزل الاول بالامس ◎ رفع ابن
عباس رضى الله عنهما هذا الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك
عندى ان معوية رضى الله عنه سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فانكر
عليه ان يكون الفرعونى والذى اقتص على موسى عليه السلام امر القبيل الذى
قتل فقال ليفش عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه الا الاسرائيلى
الذى حضر ذلك فغضب ابن عباس واخذ بيد معوية فانطلق به الى سعد
ابن مالك الزهرى رضى الله عنه فقال له يا ابا اسحق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى الذى قتل من آل فرعون الاسرائيلى الذى
اقتص عليه الامر الفرعونى والانما اقتص عليه الفرعونى مما سمع من الاسرائيلى
الذى شهد ذلك وحضره ◎ هكذا ساق هذا الحديث النساى واخرجه ابن جرير
وابن ابى حاتم فى تفسيريهما من حديث يزيد بن هرون والاشبه والله اعلم
انه موقوف وكونه مرفوعا فيه نظر وغالبه متلقيا من الاسرائيليات
وفيه شئ يسير مصرح برفعه فى اثنا الكلام وفى بعض ما فيه نظر ونكارة
والاغلب انه من كلام كعب الاحبار وقد سمعت شيخنا الحافظ ابا الحجاج
المزى يقول ذلك والله اعلم ◎ ذكر بناء قبة الزمان قال
اهل الكتاب وقد امر الله تعالى نبيه موسى عليه الصلاة والسلام بعمل قبة
من خشب الشمشار وجلود الانعام وشعر الاغنام وامر بزينتها بالحرير
المصبغ والذهب والفضة على كيفيات مفصلة عندهم ولها عشر سرادقات
طول كل واحد ثمانية وعشرون ذراعا وعرض اربعة اذرع ولها اربعة ابواب
واطناب من حرير ودفش مصبغ وفيها دفوف وصفايح من ذهب وفضة
وفى كل زاوية بابان وابوابها خمس حجرة وستور من حرير مصبغ وغير ذلك
مما يطول ذكره وامره بعمل تابوت من خشب الشمشار يكون طوله ذراعين ونصفا
وعرضه ذراعين وارتفاعه ذراعا ونصفا ويكون مصبتا بذهب خالص

العلاى بن العباس بن بكار الضبى ثنا ابو بكر الهذلى عن عكرمة عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال العباس خرجت فى تجارة الى اليمن فى
ركب فيهم ابو سلمان بن حرب فقدمت اليمن فكنت اصنع يوما طعاما
وانصرف باى سفين ويصنع ابو سفين يوما ويفعل مثل ذلك فقال
لى فى يومى الذى كنت اصنع فيه هل لك يا ابا الفضل ان تنصرف الى بيتى
وترسل الى اصحابك فقلت نعم فانصرفت والنفر الى بيته وارسلت
الى الغد فلما تغدا القوم قاموا واحتبسنى وقال هل علمت يا ابا الفضل
ان اخيك يزعم انه رسول الله فقلت اى بنى اخى فقال ابو سفين
اياى تكلم واى بنى اخيك ينبغى له ان يقول هذا الرجل واحد
قلت وايهم هو على ذلك قال هو محمد بن عبد الله فقلت قد فعل قال بلى
قد فعل واخرج كتابا من ابنه حنظله بن اى سفين ان محمدا قام بالابطح
فقال انا رسول الله ادعوكم الى الله فقال العباس رضى الله عنه لعله
يا اخا حنظله صادق فقال مهلا يا ابا الفضل فوالله ما احب ان يقول
مثل هذا انى لاحتشى ان يكون كنت ضيفا من هذا الحديث يا بنى عبد
المطلب انه والله ما برحت قريش تزعم انكم هنة وهنة كل
واحدة منهما عامة تشرك يا ابا الفضل هل سمعت ذلك قلت
نعم قال فهذه والله متوبتكم فعلها ثمنتنا قال فما كان بعد ذلك
الا ليالى حتى قدم عبد الله بن حذافة بالخبر وهو موسر فبشاذلك
فى مجالس اليمن وكان ابو سفين يجلس مجلسا باليمن يحدث فيه
خبر من اخبار اليهود فقال له اليهودى ماهذا الخبر يبلغنى انه فيكم عم
هذا الرجل الذى قد قال قال ابو سفين صدقتوا وانا عمه قال
اليهودى اخوابيه قال نعم قال فحدثنى عنه فقال ابو سفين لا تسالنى
ما احب ان يدعى هذا الامر ابدا وما احب ان عيبه وغيره خير منه

فراى

فراى اليهودى ان يغض عليه ولا يحب ان يعيبه فقال اليهودى ليس
به لا باس على اليهود وتوراة موسى قال العباس فتاذى الخبر
فخرجت وخرجت حتى جلست ذلك المجلس من الغد وفيه ابو سفين
والخبر فقلت للخبر بلغنى عنك انك سالت عن عم الرجل الذى
يزعم انه رسول الله فاخبرك انه عمه وليس بعمه ولكن انا عمه واخو
ابيه قال اخوابيه قلت نعم فانصرفت والنفر الى بيته وارسلت
الى الغد فلما تغدا القوم قاموا واحتبسنى وقال هل علمت يا ابا الفضل
ان اخيك يزعم انه رسول الله فقلت اى بنى اخى فقال ابو سفين
اياى تكلم واى بنى اخيك ينبغى له ان يقول هذا الرجل واحد
قلت وايهم هو على ذلك قال هو محمد بن عبد الله فقلت قد فعل قال بلى
قد فعل واخرج كتابا من ابنه حنظله بن اى سفين ان محمدا قام بالابطح
فقال انا رسول الله ادعوكم الى الله فقال العباس رضى الله عنه لعله
يا اخا حنظله صادق فقال مهلا يا ابا الفضل فوالله ما احب ان يقول
مثل هذا انى لاحتشى ان يكون كنت ضيفا من هذا الحديث يا بنى عبد
المطلب انه والله ما برحت قريش تزعم انكم هنة وهنة كل
واحدة منهما عامة تشرك يا ابا الفضل هل سمعت ذلك قلت
نعم قال فهذه والله متوبتكم فعلها ثمنتنا قال فما كان بعد ذلك
الا ليالى حتى قدم عبد الله بن حذافة بالخبر وهو موسر فبشاذلك
فى مجالس اليمن وكان ابو سفين يجلس مجلسا باليمن يحدث فيه
خبر من اخبار اليهود فقال له اليهودى ماهذا الخبر يبلغنى انه فيكم عم
هذا الرجل الذى قد قال قال ابو سفين صدقتوا وانا عمه قال
اليهودى اخوابيه قال نعم قال فحدثنى عنه فقال ابو سفين لا تسالنى
ما احب ان يدعى هذا الامر ابدا وما احب ان عيبه وغيره خير منه

فراى اليهودى ان يغض عليه ولا يحب ان يعيبه فقال اليهودى ليس
به لا باس على اليهود وتوراة موسى قال العباس فتاذى الخبر
فخرجت وخرجت حتى جلست ذلك المجلس من الغد وفيه ابو سفين
والخبر فقلت للخبر بلغنى عنك انك سالت عن عم الرجل الذى
يزعم انه رسول الله فاخبرك انه عمه وليس بعمه ولكن انا عمه واخو
ابيه قال اخوابيه قلت نعم فانصرفت والنفر الى بيته وارسلت
الى الغد فلما تغدا القوم قاموا واحتبسنى وقال هل علمت يا ابا الفضل
ان اخيك يزعم انه رسول الله فقلت اى بنى اخى فقال ابو سفين
اياى تكلم واى بنى اخيك ينبغى له ان يقول هذا الرجل واحد
قلت وايهم هو على ذلك قال هو محمد بن عبد الله فقلت قد فعل قال بلى
قد فعل واخرج كتابا من ابنه حنظله بن اى سفين ان محمدا قام بالابطح
فقال انا رسول الله ادعوكم الى الله فقال العباس رضى الله عنه لعله
يا اخا حنظله صادق فقال مهلا يا ابا الفضل فوالله ما احب ان يقول
مثل هذا انى لاحتشى ان يكون كنت ضيفا من هذا الحديث يا بنى عبد
المطلب انه والله ما برحت قريش تزعم انكم هنة وهنة كل
واحدة منهما عامة تشرك يا ابا الفضل هل سمعت ذلك قلت
نعم قال فهذه والله متوبتكم فعلها ثمنتنا قال فما كان بعد ذلك
الا ليالى حتى قدم عبد الله بن حذافة بالخبر وهو موسر فبشاذلك
فى مجالس اليمن وكان ابو سفين يجلس مجلسا باليمن يحدث فيه
خبر من اخبار اليهود فقال له اليهودى ماهذا الخبر يبلغنى انه فيكم عم
هذا الرجل الذى قد قال قال ابو سفين صدقتوا وانا عمه قال
اليهودى اخوابيه قال نعم قال فحدثنى عنه فقال ابو سفين لا تسالنى
ما احب ان يدعى هذا الامر ابدا وما احب ان عيبه وغيره خير منه

فراى

اى سفين مع امنة بنت وهب وكذلك قصته مع هرقل ملك الروم كما
سياتى ذلك وقد قال كثير من العلماء سلفا وخلفا لما اخذ الله تعالى
ميثاق بنى ادم يوم قال الست بربكم اخذ من النبيين ميثاقا
خاصا واكد مع هولاء الخمسة اولى العزم اصحاب الشرايع الكبار
الذين اولهم نوح واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وقد روى الحافظ ابو نعيم فى كتابه دلايل النبوة من طرق عن
الوليد بن مسلم سا الاوزاعى سا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه
وهكذا رواه الترمذى من حديث الوليد بن مسلم وقال حسن غريب
من حديث ابى هريرة رضى الله عنه لا نعرفه الا من هذا الوجه وروى
ابو نعيم سا سليمان بن احمد سا يعقوب بن اسحق بن الزبير الحلبى
سا ابو جعفر النبيل سا عمرو بن واقد عن عروة بن رويم عن
الصنابحى قال قال عمر رضى الله عنه يا رسول الله متى جعلت نبيا
قال وادم مجدل فى الطين ثم رواه من حديث نصر بن مزاحم عن
عمر بن قيس بن الربيع عن جابر الجعفى عن الشعبى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح
والجسد وفى الحديث الذى اوردناه فى قصة ادم حين يستخرج
الله تعالى من صلبه ذريته خصل الانبياء عليهم الصلاة والسلام بنو يبين اعينهم
والظاهر والله تعالى اعلم ان ذلك النور على قدر ما ينالهم عند
الله عز وجل واذا كان الامر كذلك فنور محمد صلى الله عليه وسلم كان اظهر
واكثر واعظم وفى هذا المعنى الحديث الذى رواه الامام احمد سا عبد الرحمن
ابن مهدى سا معوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبى عن عبد الاعلى

ابن هلال السلمى عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل فى طينته وسانبئكم
باول ذلك دعوة ابى ابرهيم وبشارة عيسى بى ورويا امى التى رات
وكذلك امهات الانبياء يرين وروا الليث وابن وهب وعبد الرحمن
ابن مهدى وعبد الله بن صالح عن معوية بن صالح وزاد وان امه رات
حين وضعته نورا اضات منه قصور الشام وقال الامام
احمد سا منصور بن سعد عن بديل عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر
رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم
بين الروح والجسد سنا دجيد وهكذا رواه ابرهيم بن طهمان
وحماد بن زيد وخالد الحذاء عن بديل بن ميسرة به ورواه ابو نعيم
عن محمد بن عمرو بن مسلم عن محمد بن بكر بن عمرو الباهلى عن شيبان
عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال
قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا قال وادم بين الروح والجسد
وقال ابو نعيم فى الدلايل سا ابو عمرو بن حمدان سا الحسن بن
سفين سا هام بن عمار سا الوليد بن مسلم عن خلد بن دعلج وسعيد
عن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
قال كنت اول النبيين فى الخلق واخرهم فى البعث ثم رواه من
طرق هشام بن عمار عن بقية عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن
عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا مثله وقد رواه من طرق سعيد بن
ابى عروبة وشيبان عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مثله وهذا ثابت وصح والله تعالى اعلم وفى هذا اخبار
عن النبوة بذكره فى الملا الاعلى وانه معروف بذلك بينهم انه خاتم

عن

النبيين وادم لم ينفخ فيه الروح لان علم الله تعالى بذلك سابق
قبل خلق السموات والارض فلم يسبق لاهذا الذى ذكرناه من الاعلام به
في الملاء الاعلى والله تعالى اعلم وفي الحديث المتفق عليه من حديث
عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بقضى لهم قبل الخلائق
سدانهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم وزاد ابو نعيم
في اخره فكان صلى الله عليه وسلم اخرهم في المبعث وبه ختمت
النبوة وهو السابق يوم القيمة لانه اول مكتوب في النبوة والعهد
ثم قال في هذا الحديث الفضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اوجب الله تعالى له النبوة قبل تمام خلق ادم عليه السلام ويحتمل
ان يكون هذا الايجاب هو ما اعلم الله به ملائكته عليهم الصلاة
والسلام ما سبق في علمه وقضايه من بعثه له في اخر الزمان وقد
روى الحاكم في مستدركه من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
وفيه كلام عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف ادم الخطية
قال يا رب اسالك بحق محمد لما غفرت لى فقال الله تعالى يا ادم كيف
عرفت محمدا ولم اخلقه بعد قال يا رب لانك لما خلقتنى بيدك
ونفخت فى من روحك رفعت راسى فرايت على قوايم العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب
الخلق اليك فقال الله عز وجل صدقت يا ادم انه لاحب الخلق الى
ولولا محمد ما خلقتك قال البيهقى تفرد به عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم وقد قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ما بعث الله نبيا
قبل محمد صلى الله عليه وسلم الا اخذ عليه الميثاق لين بعث محمد وهو حى

ليومنن به ولينصرنه وامره ان اخذ بذلك الميثاق على امته وهذا
فيه تنوية باسمه وتنبيه على التوسل به وعلى شرفه في سابر الملل
وعلى السنة الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقد كشف الله سبحانه
تعالى عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حين فرغ من بناء البيت
بقوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فكان اول امره على
الجلية والوضوح بين اهل الارض على لسان ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام والله تعالى اعلم

تم الجزء الثانى بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
ويتلوه في اول الثالث بعد الاسوار الشريف قال الامام احمد
ثنا ابو النضر ثنا الفرج يعنى ابن فضالة ثنا لقمان بن عامر

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين
صلاة دائمة الى يوم الدين وسلم وكرم وشرف وعظم

بتاريخ نهار الثلاثا خامس عشر صفر المبارك
سنه ست وثلاثين وتسعمايه
بالجامع الاموي
المعمور بذكر
الله تعالى

على يد اضعف عباد الله واحوجهم الى عفو الله علي بن [illegible] بن محمد الشهير
بابن القاياتي لقاه الله تعالى عفوه وغفرانه ولوالديه
وللمغفور لهما ولسابر المسلمين
اجمعين

لج سالم يعوضها الامكان

نهاية المخطوطة